الإعجاز في تقسيم الرياح البحرية

د.صالح بن عبد القوي بن إسماعيل السنباني

- محل وتاريخ الميلاد: اليمن عام ١٣٨٥ه الموافق١٩٦٥م.
- العمل الحالي: رئيس قسم الإعجاز العلمي -جامعة الإيمان

الدراسة العلمية:

- من أوائل الجمهورية اليمنية في المرحلة الابتدائية والثانوية.
- بكالوريوس علوم الفيزياء جامعة الملك سعود بالرياض(السعودية).
- ا لتحق معيداً بجامعة الإيمان١٤١٥ه- ١٩٩٥.
- التحق بالدراسات العليا جامعة الإيمان(علوم شرعية لمدة ثلاث سنوات).
- عين مدرساً مساعداً في جامعة الإيمان(١٤٢١ه -٢٠٠١)
- حصل على درجة المشيخة تخصص الإعجاز العلمي في الطب الوقائي(٢٠٠٢).
- حصل على ثلاثة مؤهلات من كلية التربية (جامعة صنعاء):

- دبلوم تربية.
- تمهيدي ماجستير
- ماجستير(مناهج وطرق تدريس العلوم)

• عين رئيساً لقسم الإعجاز العلمي في القرآن والسنة (٢٠٠٣)،كلية الإيمان -جامعة الإيمان.

• حصل على درجة الدكتوراه بامتياز من جامعة أم درمان الإسلامية في الدراسات الإسلامية، عن أطروحته (الاكتشافات العلمية لعلوم الأرض «الجيولوجيا «في ضوء القرآن والسنة).

البحوث العلمية :

• اشترك في تأليف كتب علم الإيمان المقررة في جامعة الإيمان.
• اشترك في تأليف مناهج الإعجاز العلمي في المقررة في جامعة الإيمان.
• اشترك في تأليف وإعداد مفردات ومساقات ومناهج قسم الإعجاز العلمي كلية الإيمان.

الإنتاج العلمي المنفرد :

• كتاب الإعجاز العلمي في الطب الوقائي (مطبوع).
• كتاب الإعجاز العلمي في الطب العلاجي.
• كتاب الإعجاز العلمي تاريخه ومؤسساته(مطبوع).
• مجموعة بحوث في الفيزياء.

ملخص البحث

تناول البحث دراسة الإعجاز القرآني في تقسيم الرياح البحرية:

قال تعالى(إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ) الشورى:٣٣ .

وقال تعالى(هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ) يونس:٢٢ ،

وقال تعالى(أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفاً مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعاً) الإسراء:٦٩

أوجه الإعجاز

١- يكون هذا الموج ذو القمم المتراكمة على بعضها مع وجود فجوات تحتها على شكل ظلل، والقرآن الكريم أتى معبراً عن هذا النوع بأدق الألفاظ الموضحة لذلك فعبر عن الموج « غشيهم موج « ووصف شكله « كالظلل « ولم يقل ظُلة لأنها عبارة عن عدة ظلل متتابعة.

٢- إن لفظ « غشيهم » يدل على أن هذا الموج غطّاهم من فوقهم لكنه لم يحط

بهم من كل الاتجاهات فهو موج بارتفاع هائل يغطي السفينة كما رأيناه في الصورة فهو يختلف عن الموج الذي رأيناه في الريح العاصف من حيث سبب التكوين والشكل و تأثيره على السفينة وراكب البحر.

٣- هدد الله عز وجل الكافرين بالريح القاصف وأخبر بأنها تغرق السفينة ولم يهدد بهذا النوع من الموج مع أنه بشكل مخيف وبارتفاع هائل، لأن هذا الموج وإن كان بشكل مخيف وبارتفاع هائل وقد يغطي السفينة كما وصفت الآية (يغشاهم) ، إلا أن هذا الموج لا تصل خطورته إلى خطورة الموج الذي ينشأ عن الريح القاصف فالسفينة تستطيع اختراق هذا الموج الذي يتشكل كالظلل ولا يصيبها أي ضرر ولذلك فقد جعل الله عز وجل الأمل للنجاة من هذا النوع فبين حالة راكب البحر عند مواجهة هذه الأمواج قال تعالى: (وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ) لقمان:٣٢.

وجعل التهديد بالغرق بالريح القاصف لأن الظواهر المصاحبة لها تدمر السفينة وتقصفها ولا يبقى أمل للنجاة وهذا وجه من أوجه الإعجاز القرآني،

قال تعالى (**سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ**) فصلت ٥٣..